التأثيرات الهللنستية في الفنون الحضرية

آفاق محمد حسين حبيب

أ.م.د. رويدة فيصل موسى

جامعة بغداد/ كلية الآداب / قسم التاريخ

التأثيرات الهللنستية في الفنون الحضرية

آفاق محمد حسين حبيب
أ.م.د. رويدة فيصل موسى

ملخص :

الفن احد اهم الخصائص المعمارية في مدينة الحضر اذ يعبر عن الهوية الثقافية والتاريخية للمدينة ويدخل ضمن مفهومه النحت، وسك العملة، والموسيقى، والزخرفة، التي تمثل بدورها عنصر فريد من عناصر دقيقة مثل الاكانثوس، واللسبيان، والمسبحة، والزهرة الحيوانية، والوجوه والاشكال الادمية، والاوراق الرباعية، والسداسية، والزخرفة المسننة والبيضة، والسهم ،والعنب، والحبل، وقبل الحديث عن تفاصيل هذه الزخارف لابد من معرفة ماهية اشكالها فمنها ما تكون بصوره هندسية اما ان تكون واضحة وبسيطة كالشريط، او تكون معقدة كالتقويرة، او ربع بيضوي ،وقد توجد هذه الزخارف بشكل مركب، او معكوس، او على شكل وردة، عرفت باسم الاكانثوس وهذه الأخيرة من الزخارف الهندسية الجميلة التي عاشقها الفنان الحضري وتفنن بها وتسمى بالاقنثة او زهرة الصباح عند اليونان.

الكلمات المفتاحية:(الاكانثوس،الزخرفة،النحت،الازياء،الموسيقى،الفنون)

Abstract:

Art is one of the most important architectural characteristics in the city of Hatra, as it expresses the cultural and historical identity of the city and includes within its concept sculpture, coinage, music and decoration, which in turn represents a unique element of delicate elements such as acanthus, sycamore, rosary, animal flower, human faces and shapes, quadrilateral and hexagonal leaves, toothed decoration, egg, arrow, grapes, rope, Before talking about the details of these decorations, it is necessary to know what their shapes are. Some of them are geometric, either clear and simple, such as a ribbon, or complex, such as a circle, or a quarter oval. These decorations may be found in a compound form, or in reverse, or in the form of a rose, known as acanthus. The latter is one of the beautiful geometric

decorations that the urban artist loved and was creative with. It is called the acanthus, or the morning flower in Greece.
Keywords: (Acanthus, decoration, sculpture, fashion, music, arts).

المقدمة:

الفن هو عبارة عن وسيلة للتصريح برأيٍ أو احساس ،سواء كان هذا الشيء ناتج من اعمال الاخرين أومبتكرٌ، وجديد، الهدف منه اظهار الجمال والسعادة، والقبول بالإيجابية لدى المتلقين.

ويعود تاريخ الفن الى اوائل عصر ما قبل التاريخ ومنذ العصر اليوناني بدأت محاولات الفنانين من اجل خلق عمل فني شامل يجمع بين كل الفنون ،تجسد هذا العمل في الدراما اليونانية ما بين الشعر، والغناء،والموسيقى ، والنحت، والرقص، والأزياء وامام خلفية من المناظر التي رسمها الفنانون التشكيليون، لذا يمكن القول ان الفن هو احد اهم الخصائص المعمارية في مدينة الحضر اذ يعبر عن هويتها الثقافية والتاريخية.

وهنالك عناصر مشتركة جمعت ما بين الفن اليوناني والحضري كالاكانثوس واللسبيان، والمسبحة، والزهرة ألحيوانية والوجوه والاشكال الادمية والاوراق الرباعية، والسداسية، والزخرفة المسننة، والبيضة، والسهم ،والعنب، والحبل، ولعل اهم تركيب فني جمع بين الفنيين الحضري واليوناني هي زهرة الاكانثوس التي عرفت لدى اليونان (بزهرة الصباح) حيث عشقها كل من الفنانين الحضري واليوناني وابدع بها فرسمها بأشكال متعددة.

التأثيرات الهللنستية في الفنون الحضرية

الفن احد اهم الخصائص المعمارية في مدينة الحضر ، ويعبر عن الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمعات، ويدخل ضمن مفهومهِ النحت، وسك العملة و الموسيقى،والزخرفة، والتي تتمثل بدورها من عناصر دقيقة مثل الاكانثوس، واللسبيان،والمسبحة، والزهرة الحيوانية، والوجوه والاشكال الادمية، والأوراق الرباعية، والسداسية و، الزخرفة المسننة، والبيضة والسهم، والعنب والحبل، وقبل الحديث عن تفاصيل هذه الزخارف لابد من معرفة ماهية هذه الاشكال فمنها ما تكون بصورة هندسية، أمّا ان تكون واضحة وبسيطة كالشريط، أو تكون معقدة كالتقويرة،أو،ربع بيضوي، وقد توجد هذه الزخارف بشكل مركب، أو معكوس[١] . أو

على شكل ورده تعرف بـ**الاكانثوس (Acanthus)** : هي من الزخارف الهندسية الجميلة التي عشقها الفنان الحضري وتسمى (الاقنثة) (Acanthus) ، وقد استخدمت في الفترة الرومانية اكثر من الفترة اليونانية، حيث تفنن النحات في اخراج شكل الزهرة وقد حورها في بعض الاحيان لتكون اقرب الى الاشكال الادمية وقد مثلها الإغريق بالشكل الحاد أمّا الرومان فقد شكلوها على هيئة ورقة ذات نهايات مستديرة ولقد زُخرفت هذه الزهرة على تيجان الاعمدة الكورنثية والدعامات، وواجهات الآواوين وأسفل القوس ، وربما كانت لها استخدأمّات أخرى، في مدن سابقة للحضر اومعاصرة لها[٢] ، وتوجد هذه الزهرة في المناطق الاستوائية والتي تعتبر الموطن الأصلي لها[٣] ، مع اكبر تنوع لها في حوض البحر الابيض المتوسط[٤] ، حيث يشمل هذا الجنس النباتي نباتات معمرة نادرة وغالبا ما تكون شُجيرات بحجم ٢م، وأوراقها تكون عملاقة ويمكن ان تنمو بشكل يصل عرضها الى متر واحد حيث تتجمع الزهور في شكل عنقود ارجواني أو أبيض اللون[٥] .

إن اكانثوس (Acanthus) الحضر ، يكون بشكل هندسي بمعنى ليس انسيابيا كالكلاسيكية، ونرى في المدينة اختلافات في كيفية انجازها من حيث الزخرفة، فالورقة تتالف من عرق وسطي يسمى الرئيسي والى كل جانب عرق ثانوي أو اثنان عند القاعدة تتفرع ايضا عروق من الوسط، أمّا الدوائر الستة أو الأربعة فتجاور كل منها مثلثا وهذه ناتجة من التقاء حافات الورقة، نسبة الى التعريق وقد نرى خمسة عروق متساوية في الطول والسُمك[٦]، وفي بلاد الإغريق تعددت أشكال هذه النبتة ، فقد وجِدت اربعة انواع منها فالاكانثوس(Acanthus) الإغريقي هو نبات شجيري له أوراق نباتية قاعدية الشكل تتالق من خمسة فصوص تشبه الى حد ما نبات الاكانثوس الشرقي الذي اشتق أسمه من كلمة(اكاثنا) (Acantha) الإغريقية والتي تشير بشكل اساسي الى انه نبات من جنس الاقنثة، ذات نتوءات شوكية مشتقة من كلمة(اكي) والتي تعني (نقطة وابرة) و(انثوس) تعني الزهرة[٧] ، وقد انجزت هذه الزهرة على معبد مرن الحضري الهلينستي (ellenistic) البناء على شكل زهرة مقورة بينما انجِزت في بلاد الإغريق على شكل (موجة عدلة) والأكانثوس(Acanthus) الإغريقي يتماثل مع الأكانتوس الحضري، اوعما هو

موجـود فـي اسـيا الصـغرى، ويـاتي هـذا التماثـل لأن مدينـة الحضـر كانـت خاضـعة للسـيطرة البابليـة، والآشـورية والارامية فضـلا عـن السـيطرة الإغريقيـة والسـلوقية، والرومانيـة، والفرثيـة، والساسـانية، ولقـرونٍ طويلـة والـذي نـتج عنـه تاسـيس مسـتعمرات وممالـك فـي المدينـة[٨] ، وقـد تـم إسـتخدام هـذه الزخرفـة فـي اسـيا، ومصـر، والجزيـرة العربيـة، وقـد وردَ ذكرهـا فـي الاسـاطير الإغريقيـة (فالأكانثـا) هـي الحوريـة التـي أرادهـا الإلـه (ابولـو) (Apollo) لكنهـا رفضـتهُ وخدشـتْه فـي وجهـهِ وكعقـابٍ لهـا حولهـا الالـه (ابولـو) الـى اقنثـة شـوكية[٩] ، وقـد وجـدت منهـا أنـواعٍ بـالوانٍ مختلفـة ذات عـروق وردية وارجوانية[١٠] .

أهـتم الفنـان العربـي بالزخرفـة النباتيـة كثيـرا ، إذ اسْـتعمِلت كرمـوز تحمـل فـي طياتهـا دلالات سـامية و يُشـير البـاحثون الـى ان معظـم هـذه الزخـارف جـاءت نتيجـه تمـاس الفـن العربـي مـع الفـن الغربـي سـواء كـان ذلـك الفـن إغريقيـا، أم، رومانيًـا وقـد تعـددت اشـكالها وتحولـت الزخرفـة وفقـا لطـرز البنـاء فالأكـانثوس مهمـا تغيـرت طـرق اسـتخدأمّاته فهـو يبقـى نباتـا عربيًـا واول مـن اسـتخدمه هـم العـرب فقـد ظهـرت علـى شكل تـاج ملتفـة،او، مقورة وهـذا نـابع مـن سـهولة استخدام هـذه النبتـة التـي تنسـاب بكـل رشـاقة، وجماليـة، لتُـزيين مـداخل الجـدران ومخارجهـا [١١] ، وقـد وِجِـد داخـل أحـد المعابـد الحضـرية فـي الايـوان الجنـوبي منـه مجموعـة مـن الأحجـار نُقِـش علـى بعضـها نقـش البيضـة، والسـهم تعلوهـا زخرفـة نباتيـة مـن ورق اللسـبيان وعلـى مجموعـة ثانية وجد نحتٌ بارز يتالف من سيقان واوراق وعناقيد العنب[١٢] .

اولاً: النحت :

هي كلمة تتضمن معاني واسعة فقد يكون النحت بارزا أو غائرا،او، متوسطا ويحصل بواسـطة الحفـر، أو التشـكيل بـاي مـادة قابلـة للنحـت[١٣] ، وقـد اشَـتقت كلمـة النحـت (Sculpture) ، مـن الفعـل اللاتينـي (Sculptere) ، والتـي تعنـي(الحفـر) علـى المـادة الصلبة بواسطة الة (Machine) حادة ومدببة، كما عُرِفَ النحت في معجم الفن بانه خلق شكل جديـد بابعـادٍ مختلفـة مكونـا شـكلا جميلًا ذا معنـى فنـي، بواسـطة إزالـة المـواد الزائـدة وتحرير الشكل المراد انجازه ، إذ يتم ذلك من خلال طريقتين أمّا اضافة مادة قابلة للتشكيل

وتكون مرنة أو عن طريق الحفر[١٤] ، إذ هو اعادة تنظيم مُنسق للكتل في فراغ معين يتيح المتعة في النظر الى هذه الاشكال عن طريق الملمس والاحساس بالحركة المجسمة في الفراغات واللون[١٥] ، وقد ارتبط تعدد اساليب النحت في مدينة الحضر بتعدد أسماء محترفي هذا الفن سواء كان ذلك في مجال العمارة ام في صنع التماثيل بطريقة فنية ، وقد ذُكرت لفظة (جلفا) والتي تعني النحات باللغة الارامية و في النصوص الحضرية و ظهرت هذه الحرفة نظرا لتوافر مادة الحجر الطبيعية في مدينة الحضر بهيئة مقالع لأنواع من الرخام[١٦].

ان بلاد الرافدين ذات حضارة عريقة عُدت من اقدم الحضارات في العالم وأكثرها تأثيراً في الحضارات الأخرى، فقد انبهروا بها محاولين تقليدها في كل جوانبها وعناصرها من خلال الافكار التي جاءوا بها من بلادهم ، إلا إن عرب بلاد الرافدين تمسكوا بحضارتهم وتركوا بصماتهم الواضحة في كل مجالات الحياة[١٧] .

وتشير الكثير من الادلة الفنية والاثرية الى الاهمية الدينية لمدينه الحضر hatra واهتمامها بالناحية المعمارية والعمرانية فوجود المعبد الكبير في وسط المدينة واحتوائه على تماثيل الآلهة كاله شمس ، والهة الثالوث الحضري ما هو إلا دليل على الأهمية الدينية التي وصلت إليها هذه المدينة فضلا عن وجود المعابد الصغيرة مثل معبد الاله نرجول ونبو، وهرقل واثينا، حيث سُلطت الاضواء والاعمال التنقيبية في هذه المباني المقدسة وعلى مئات التماثيل النحتية التي من خلالها تم التعرف على أشكال وسمات هذه التماثيل والطريقة التي استحضر بها المتعبدون من العرب والحضريين الهتهم المُفضلة خلال الفترات التالية من تاريخ المدينة[١٨] .

لقد شمل النحت على محورين الاول تضمن اشكالا منفذة بطريقة النحت المجسم والاشكال ثلاثية الابعاد كتمثال الملك الحضري(سنطروق الأول) ، والنوع الثاني يشتمل على قسمين من النحت الاول هو النحت البارز النافر والذي يتوضح فيه المشهد الموسيقي للاحتفال بتكريم الآلهة(اللات) ، والنحت البارز الواطئ الذي يبدو واضحا على ثياب الملك الحضري(عبد سميا)[١٩] .

ان النقوش الحضرية توفر رؤية اكثر حول الاستيطان البشري وعلاقة الحضر بالعالم الغربي فهذه المدينة في حقيقه أمرها مُتصلة بالعالم ، على الرغم من أنهّا منطقة صحراوية عن طريق شبكة من الطرق والمواصلات التجارية فاتاحت هذه الطرق تواصل هذه المدينة مع العالم الخارجي فكانت بمثابة معقل الامبراطوريات الغربية [٢٠] ، ويُعُرف الفن في مدينة الحضر من خلال ابنيتها الباقية على شكلها الاصلي ومن تماثيلها الكثيرة والمتنوعة وعُرف بانه الانتاج الإسكندري الذي دخل الى بلاد الرافدين وبدأ يتدفق بشكله المتطور الهلينستي ، الذي يحمل شيئا من االتأثيرات الإغريقية، والرومانية والفرثية في شكله العام وبدا يدخل في تفاصيل التماثيل الحضرية من خلال تصفيف الشعر وطيات الثياب ، وشكل وحجم المنحوتات والاكثار من استعمال المصوغات والثياب المطرزة، وإتخاذ الوضعيات الأمّامية في المشاهد كل ذلك وغيرها بدات واضحة من خلال الرسم والنحت[٢١] ، وقد اكتشفت تماثيل لتُجار وقادة القوافل الذين تميزوا بازيائهم حيث ظهروا وهم يرتدون سترات خفيفة الوزن تشبه تلك التي يرتديها الفرسان ويحملون اكياس للعملات المعدنية في ايديهم للدلالة على مهنتهم، كما تم اكتشاف بعض التماثيل للالهة كالاله هرمس (Hermes) حامي التجارة والتجار، والذي قد يكون له صلة بالحياة التجارية للمدينة، كما عثرعلى نقش حضري يعود الى المهندس (Abn) ، وهو مهندس معماري قام بتشييد مبنى الجمارك وهذا دليل يفسر شهرة المدينة من حيث الثروة،فضلا عن اكتشاف عملات حترينية Hatrene في دورا يوربس، وهو دليل على وجود تجارة نشطة كانت تُمارس في هذا المجال[٢٢] .

لقد استخدم النحات الحضري اسلوبا عمليا في تبسيط الشكل الطبيعي من حيث التفاصيل الجزئية فكان ذلك أمّا عن طريق الحذف او التحوي لاسيما إبراز إسلوب الحركة الصامتة في بعض التماثيل كالانحناءات في الجسم أو تقديم إحدى الساقين على الأخرى أو اظهار ابعاد ثلاثية على المنحوتات بطريقة النحت الُمجسم او استخدام اسلوب التحوير في بعض أعضاء الجسم[٢٣] .

وتعتبر مدينة الحضر من المدن الغنية بالتماثيل لافراد العائلة الحاكمة ورجال الدين وأرباب المال وقادة الجيش وغيرهم من الطبقات المجتمعية العُليا كما تضمنت عدد كبير من الأصنام، والآلهة الصغيرة الحجم، والكبيرة المصنوعة من الحجر ،او، النحاس وقد وجد

معظمها في المعابد الصغيرة، أمّا تماثيل الاشخاص فهي غالبا ماتكون بحجم الإنسان،او اكبر بقليل وتكون مصنوعة من حجر الكلس الذي يعرف محليًا باسم حجر الِحلان، ويكون اسمر اللون،اوعسلي فاتح، والنوع الاخر، يكون من الرخام الموصلي ذو لون رمادي فاتح[٢٤].

لقد اهتم النحات الحضري في إبراز الملامح الشخصية للرجال مثل استطاله الوجه وبروز عظمي الوجه والجبين كتعبير للهيبة والوقار،وتمثل البعض الاخر بالصرامة والحدة، كتمثال الاله(مرن) maren والاله (برمرين) bar maren بينما سُلط الضوء على ابراز القوة والصحة في منحوتة الإله هرقل Hercules اله العالم السفلي، أمّا المنحوتات الانثوية فقد عمل على ابراز ملامح الوجه من خلال اظهار نُبل الشخصية المِصَورة، كالاهتمام في سعة العيون ونظرتها المستقيمة فضلا عن اعطاء نوع من الانطباع في الرقة والليونة والانسيابية، كما في منحوتة بنت ابي دميون مما اكسب الشكل استقرارا وراحة بصرية عند النظراليها والاستمتاع بمشاهدة الصحة والجمال المتجسدة في الامتلاء الجسمي لبعض المنحوتات[٢٥] ، ولليد رموز تعبيرية عملَ على اظهارها النحات الحضري وقد يعزى ذلك الى اسباب جينية فقد فسرها بعض الباحثين على أنهّا صفة للتعبير عن السلام والتحية ، بينما وجد آخرون ان رفع اليد اليمنى ما هي الا علامة لدفع الشر عن صاحب المنحوتة ، وعن المدينة ونجد بعض الشخصيات الدينية تحمل في يَدها اناء ربما يكون الغرض منهُ وَضع الماء المُقدس فيه، وهي احدى صفات الطقوس الدينية التي شاعت في بلاد الرافدين[٢٦] ، وقد صُورت منحوتة تعود الى الآلهة (اللات) يقف أمّامها شخص يدعى ابرهن بن هديدي (Ibrahn so of Hdyady) في وضع التبجيل والطاعة ، إذ ظهرت الآلهة واقفة وتفاصيل ثيابها بارزة من حيث الطيات الموجودة على الاكمام، كما استخلص النحات الحضري بعض الحيوانات التي كانت تُرافق بعض آلالهة مثل الأسد الذي كان يصاحب الآلهة اثينا، واللاٰت ويَدُل على القوة والرِئاسة ، كتمثيل رمزي لٰلإلِهة ، أمّا الثعبان فقد ارتبط مفهومة مع الإلٰه نرجول ، وهو رمز دائم للقدسية طالمٰا ان الثعبان يُشير الى حركة الشمس في السمٰوات فقد ارتبط بصفة الخلود لقابليته على تجديد جلده بجلد اخر جديد[٢٧] .

تُعَد حضارة بلاد الرافدين واحدة من أبرز حضارات الشرق الادنى القديم من حيث عمقها الحضاري المُوغِل في القِدَم من ناحية ومن حيث اصالتها من ناحية أخرى، فهذه الحضارة مُبدعة بتراثها الغني، إذ كان لها اشعاع حضاري تأثرت به معظم حضارات العالم لا سيما فيما يخص فن النحت البارز والمجسم حيث يُعبر هذا الفن عن محاكاة افكار تجول في اذهان النحات[٢٨] .

تعود أغلب هذه المجسمات النحتية الى تماثيل لالهة خُصِصَت للعبادة، كما هو الحال في المنحوتات الكلاسيكية الإغريقية التي تُرجح ان أصول تماثيلها المنحوتة هي عبارة عن أوثان نُحِتَت لأجل العبادة وَ وِضِعَ لها مكانا مقدسا خاصا بها في المعبد[٢٩] ، ومن المعروف أن الدور السلوقي الذي بدا في عام(٣١٢-١٣٩ق. م) أي بعد الحقبة الاسكندرية، وقد اعقبه عصر اخر عُرِف بالعصر الفرثي ،حيثُ بدا الانبهار عليهم واضح بحضارة بلاد الرافدين فنراهم مقلدين لها في كل جوانبها وعناصرها محاولين بذلك طمس تلك المعالم الحضارية من خلال اضفاء بعض الأفكار التي جاءوا بها من بلادهم الا ان شعب حضارة بلاد الرافدين تمسكوا بمعطيات حضارتهم، وتركوا بصماتٍ واضحة على كل ما يمكن ملاحظتِه خلال هذه الفترة[٣٠] .

إنّ افضل ما يمكن ملاحظته على فن النحت هو سك النقود ، ونحتَ صور لبعض الملوك والآلهة والرموز النباتية والحيوانية التي تشير الى غاية إستدلالية يُفهم من خلالها حكم الملوك وفتراتهم ونوع العبادة واسم الاله الذي كان يُعبد آنذاك ، وبمرور الزمن اصبحت النقود هي عجلة الحياة التي من خلالها أصبح الإنسان ياكل ويسكن ويتنقل ويمارس تجارتهِ في وقت لم يكن يعرف المسكوكات في حياته اليومية ، اذ كانت جميع المواد مبُاحة له ضمن حدود امكانياتهِ البدنية ، إذ كان يعيش على الصيد ويقطف الثمار من الأشجار دون ان يدفع اي ثمن ويتخذ من الكهوف ماوى له الى ان بدا الزحف الجليدي بحدود ٢٥,٠٠٠ سنة وانتهى قبل (١٢,٠٠٠) سنة حينها غطت الثلوج الكهوف ، فاضطر الى المغادرة، والسكن بجانب ضفاف الأنهّار فأنشا، المستوطنات ومن هنا بدات أولى التجمعات السكانية ومنها ظهرت حاجة الإنسان الى أخيه الإنسان من خلال توفر مواد معينة واستبدالها مع أخرى ولسهوله التبادل التجاري تم سك العملة[٣١] ، تنقسم عملات الحضر المعدنية الى

نوعين، النوع الأول يحمل صورة الاله (الشمس) والنوع الثاني يحمل صورة الاله القمر، وتم العثورخلال التنقيبات الاثارية في مدينة الحضرعلى عملات معدنية يحمل بعضًا منها صورة برأس إنسان على الوجه الأمّامي للعملة، أمّا الوجه الخلفي،فيحمل صورة نسر ذو جناحين ممدودين[٣٢] ، ومنذ ان دخل الاسكندر المقدوني الى بلاد الرافدين سكَ نقودا تحمل صورته وعلى الجانب الآخر صورة للاله زوس(Zeus) اله السماء والصاعقة حسب المثيولوجيا الإغريقية، وهو جالس على العرش، وأخرى تحمل صورة حيوان الفيل(elephant) وذلك بعد انتصارهِ في معاركهِ في بلاد الهند[٣٣].

حسب التنقيبات الأثارية التي اجريت في مدينةالحضرعام(١٩٧١-١٩٧٢م) تم العثور على نقود بالقرب من منطقه سكنية صغيرة واقعه بالقرب من مجموعة المقابر(J) كما عثرعلى أخرى بالقرب من القصر الشمالي القريب من موقع البوابة الشمالية للمدينة حيث وجدَ عدد من العملات النقدية المكتشفة في فترات زمنية مختلفة ابتداءا من اقدمها الى احدثها والتي تبدا من زمن الامبراطورية السلوقية حتى نهاية الامبراطورية الساسانية ، ففي الفترة السلوقية عُثرعلى خمسةَ انواع من العملات النقدية المعدنية[٣٤] ، نُقش على الوجه الاول صورة الملك السلوقي (سلوقس الاول) الراس والرقبة، وهو يتجه نحو اليمين ونقودا أخرى تعود الى الملك السلوقي (ديميتروبوس) الذي حكم من عام (١٦٢-١٥٠ق. م) وعلى الظهر يوجد نحت لطائر النسر وهو واقف على اغصان نباتية ونصوص الكتابة السلوقية تذكر اسم هذا الملك[٣٥] .

لقد نشأت فكرة سك العملة اساسا نتيجة لفن الحفر على الاختام التي تعتبر الاصل في ذلك، فالصلة بين العملة والاختام وثيقه جدا وواضحة عبر العصور التاريخية فالعلامّات او الرموز المحفورة على هذه الاختام، تشير الى علامة اورمز اسم صاحب العملة،او الآلهة المعبودة والمكان الذي حفرت فيه،او اسم الشخص الذي أمر بسكها والمعبود الذي يَتَيَمَن بهِ او يعبده[٣٦] ، كما عُثر على عشرون نوعا من العملات الفضية الفرثية ، تعود الى ملوك فرثيون امثال الملك (ورود الاول) ، الذي حكم من عام (٣٨-٣٧ق. م)، إذ وجدت على أرضية الباحة أمّام كوة هرقل ، ونقشت على هذه العملة راس وصدر هذا الملك الفرثي متجها نحو اليسار مع لحية قصيرة و اكليلًا او طوقا على الجبين مع نصف زخرفة لحصان

البحر وصدرية حامية او ما تسمى(الدرع) وخلفه هلال ونجمة، وأمّامه نجمة وعلى ظهر العملة نقش صورة لمؤسس الدولة الفرثية للملك (ارشاك الاول) الذي امتد حكمه من عام (٢٤٧-٢١٧ق. م)، وعملات فضية متعددة، وواحدة برونزية تعود للملك الفرثي (ولجش الثالث) الذي حكم من (١٤٨-١٩١م)، قرب مدخل البوابة الشمالية لكوة هرقل وعملة واحدة فضية تعود للملك الفرثي (ارطبان الخامس) الذي حكم من (٢١٣-٢٢٧م) [٣٧] ،وتَمثل التاثيرالإغريقي على مسكوكات الشرق الادنى القديم في ظهور صور آلهة اغريقية متمثلة في صورة زيوس كبير الهتهم وهرقل ، والهة النصرنايكي(Νίκη) والمعبود ابولو ابن زيوس و(لوتو) إله الفن والشعر والموسيقى ورسول ابيه للالهة، والبشر حيث كان يضع على راسه تاج من أوراق العنب وتظهر القيثارة كاحدى ممتلكات هذا الاله[٣٨]، وضُربت في مدينة الحضر مسكوكات نُقش على الوجه راس المعبود شمس بوضع جانبي متجه الى اليمين تحيط به الكتابة الارامية التي تنص على عبارة (حطرا دي شمس) اي الحضر مدينة الشمس، اومدينة المعبود شمس ،وعلى الظهر صورة لصقر ناشر جناحيهِ وهو شِعار المدينة ويدل على قوتها وهيبتها، ونوع اخر نُقش به على الوجه رأس المعبود(شمس) ، وعلى الظهر صقرٌ واقف على غصن مورق ناشر جناحيه والمسكوكات هذه سجلت كتاباتها بالخط الارامي وقد ضربت على معدن من النحاس[٣٩] ، ومسكوكات أخرى سُجلت عليها كتابات بالخط اللاتيني ، وهي عبارة عن حرفين(SC) وهي اختصار لكلمة(Sentus Consultum) اي بموافقة مجلس الشيوخ حيث يَحتفظ المتحَف البريطاني في لندن بمجموعة من هذه المسكوكات على هذا النحو من الطراز ومسكوكات نُقِش بها على الوجه صورة نصفية للمعبود شمس(shams) متجه الى اليمين وعلى الظهر الحرفان(SC) ومسكوكاتٌ أخرى نُقِش بها على الوجه صورة نصفية للمعبود شمس متجهٌ الى اليمين له عينان مُتَسِعَتان تَتَدلى خُصلات شعرهِ الطويل الى خلفِ راسِهِ، وَعلى الظهر الحرفان (SC)،أمّا النوع الثالث فهي مسكوكات نقُش على الوجه صورة نصفية للمعبود شمس متجهٌ الى اليمين له لحية خفيفة وعلى الظهر الحرفان(SC) وجميع هذه المسكوكات سُجِلت كتابتها بالخط اللاتيني وكانت من البرونز[٤٠] ،كما اكْتُشِفَ ستة عشر عُملة رومانية تعود

لأباطرتهم، ومائة وثلاثةَ عشر عملة حضرية تعود لسادة وملوك الحضر ،وستةَ عُملات ساسانية يُرقى زمنها الى الملك الساساني اردشيرالاول الذي حكم من (٢٢٤_٢٤١م) [٤١] .

تاثر الفن في بلاد الرافدين بالفنون الإغريقية التي ادخلها الاسكندر وخلفائهِ السلوقيون لبلاد الشرق،لكنه لم يفقد هويته وطابعه المميزُ رغُم المد الحضاري القوي الذي حدث، لان فنون بلاد الرافدين بقيت تستانف سيرتها المتقدمة، وتقدمها لمدة تقرب من اربعة قرون في مدينة الحضر الصامدة وخاصة في القرنين الاولين للميلاد[٤٢] ،إذ كانت عملية سك العملة سهلة ، وغير معقدة على الرغم من بدائيتها فقد كان الفنان ينحت العملة حسب الشكل الُمراد نحتهُ عن طريق الطَرِق، ثم يضع قطعة من المعدن المراد تحويلها الى عملة ، وعليها ختم لصورة منحوته ثم يطرق هذا الختم من الى لتتكون لديه عملة ذات وجهين أمّا ام الادوات التي كانت تُستَخدَم في ذلك فهي المِطرقة ، والقاعدة السفلية ، والختم العِلوي(XAPAKTHP) وبطبيعة الحال كانت جميع المعادن تُسخن قبل الطرق حتى تأخذ شكلها الصحيح، عدا الذهب، والفضة كان يُطْرق وهو بارد ليَسهل تشكيلهُ[٤٣] ، وعلى الرغم من التطور الحضاري الذي حصل في حضارات العالم أجمع، إلا ان بلاد الرافدين تبقى هي السباقة في إتخاذ المعدن كوسيط للتبادل التجاري ، وذلك حسب ما ورد في شريعة الملك السومري(اورنمو) الذي حكم من الفترة (٢١١١_٢٠٠٣ق. م) حيث ورد في شريعتهُ القانونية لفظة الفضة كوسيلة للعقاب فمثلا المادة السادسة من شريعته تتضمن: اذا طَلق الرجل زوجتهِ الأصلية عليه ان يَدفع لها نصف مناً من الفضة، أمّا المادة التاسعةَعشر فتنص على: إذا كسر الرجل سن رجل اخر عليه ان يدفع كغرامة شيقلين من الفضة[٤٤] .

إن النحات بصورة عامة قام بجهد عملي وفني حول العلاقات المتواجدة بين عناصر العمل الفني وبين الفكر الحضاري والبيئة المكانية، كما بَينَ مستوى تطور فن النحت الذي وصل اليه النحات على مرالعصور التاريخية، وبَيَن السمات الحضارية لكل دور عاشهُ، وعلى مختلف الحضارات العالمية، وان مدينة الحضر hatra مهما كان تأثيرها سواء كان إغريقياً،ام رومانياً، ام فرثياً، بقيت منحوتاتها الحضرية تُعبر عن مدلول حضاري بشكل عام وتدل على مستوى التطور الفني الذي وصلت اليه هذه المدينة.

ثانياً: النقش والموسيقى والازياء.

ان الإنسان مقياس لكل شيء في هذا العالم فلا يوجد اجمل من جسمه، ولا امهر من يده، ولا اذكى من عقله، لذلك بدا فنانو الإغريق بتمثيل صورهِ على شكل لوحات جدارية ، يسودها العُري دليل على حرية الفكر حسب اعتقادهم ، عكس ما كان سائدا في مناطق الشرق الادنى القديم حيث اعتبروا العُري اذلال لاصحابها، فظل هذا النوع من الفن خاصًا بالإغريق، فجعلوا منه شيئا مثاليًا ولازما لاظهار الجمال لذا عُروا ابطالهم، وعظماءهم، والهتهم، ثم جرت العادة في الفن ان تُعرى الموسيقيات والمُغنيات والراقصات، وبعد اتصالهم بمناطق الشرق بدا التَستر يظهر على الصور واللوحات الجدارية والتماثيل عن طريق تسترها بالثياب الشفافة، ثم بدان يرتدين ثياب من اعلى الاكتاف الى اسفل الأقدام[٤٥].

ان الفن الهللينستي غني بالموضوعات فهو انشئ في عصر يتميز باحساس قوي،والدليل على ذلك تمثال ديونيسوس(Dionysus) اله الخمروالغزاة الاسطوري للشرق، وهو من العناصرالبارزة في الفن الهللينستي ، وتمثال هرمس إله التجارة في مدينة الحضر ، كما تم تصويرايروس اله الحب الإغريقي كطفل صغير[٤٦] ، وأثناء التنقيب في الايوان الجنوبي لبناية تقع الى الشمال من معبد مرن الهللينستي عُثر على مجموعة من النصوص والكتابات تشير الى ان هذه البناية كانت معبدًا شيده الملك الحضري(سنطروق ملك العرب) للالهة اللات نقشت عليه صورا لعازفين على مختلف الالات الموسيقية سوى آلات النفخ او القرع يصاحبهم شبان يصفقون، واخرون، يزغردون، ويفرقعون الاصابع ومجموعة أخرى تحتسي الخمرَ[٤٧].

استمر استعمال الموسيقى في الشرق الادنى القديم وخاصة في العصر السلوقي الذي بدأ في ٣نيسان(٣١١ق. م) عند وضع الحجر الاساس للمعابد والشعائر الخاصة بدفن الموتى، وتُكشف لنا المنحوتات الجدارية الحضرية وجود انواع لـآلات الموسيقية اثناء قيام الملك بتقديم القرابين في المناسبات الدينية المختلفة[٤٨]،ان الآلات الموسيقية التي استِعملت خلال العصر الهللنستي ، وجدت بشكل صورٍ واشكال منحوتة في لوحات جدارية ومن اشهرهذه الآلات الموسيقية هي(الكنارة) وتكون صغيرة الحجم، ذات صندوق صوتي مستطيل، ساقها الجانبيان يسيران بصورة متوازية،ويحتويان على تحدب، بسيط نحو الداخل قُرب اتصالهما بالساق الحامل للاوتار، الذي يكون بدورهِ مستقيماً وموازيا للصندوق الصوتي، طوله يساوي طول المسافة بين الساقين الجانبيين و يستعمل العازف المضرب في بعض الحالات للعزف على هذه الالة الوترية أمّا طريقة مسك العازف لها فيكون بشكل يميل فيه الى الخارج ، وهذا النوع من الألة الموسيقية

ليست مستحدثه في هذا العصر، بل سبق وان استُخدمت من قِبل الآشوريين والبابليين[٤٩]، وفي التنقيبات التي جرت في السلوقية تم العثور على دُمية تعود لامراة عارية جالسة تعزف على الة العود ذو العنق الطويل ، ويُرقى زمنها الى العصر الهللينستي[٥٠] ، ولقد اشتهر الشرقيون بالعزف على اكثر من الة، موسيقية حسب ما تتطلبه الشعائر الدينية، والالعاب الرياضيةو اسْتُخدِمت في المحافل العسكرية وعند اشتباك الجيوش يحملون الة النفير(البوق)، فالمواطن العربي عندما يسمع عبارة الموسيقى العسكرية فإنهُ ينصرف بفكره الى الآلات الموسيقية الاوروبية لأنّه نشأ على حالة يرى فيها الجيش بزيه العسكرية فقط، فالالات الموسيقية التي يستعملها اي جيش عربي هي الآت اوروبية اضف الى ذلك الانغام والالحان[٥١] ، واذ ما عدنا الى الأثر الموسيقي في مدينة الحضر لراينا مشهدا بالنحت البارز يُجسد شخصية معروفة في الاساطير الإغريقية باسم تريتون(Τρίτων) ،ابن اله البحر(بوسايدون) و يكون القسم العلوي منه، جسم انسان، والقسم الأسفل على هيئة ذيل الدولفين مُلتف على نفسه في النهاية وهنا نرى وجود أثرين؛ أثر الحضر واثر روما من حيث المعنى والفكرة، وهو وجود ذيل الدولفين في كِلا الأثرين نشاهد نفس الالة النفخية وهي الرمز المميز للاله تريتون وهي تشبه الالة الموسيقية المعروفة باسم(العود) الحضري وقد عثر على الة عرفت باسم (الكوبة) وهي الة للقرع وتكون مغطاه بالجلد من الجهتين يضربها العازف من الوجهين[٥٢] ، كما ظهرت آلات أخرى اسْتخدمت في العصر الهللينستي مثل الالة الوترية الچنك، والدف المستدير، الذي يرجع تاريخه الى العصرين السلوقي (٣١٢_١٣٥م) والفرثي (٢٤٧ق.م_٢٢٦م) ،والة القرع (النقارية)، والمزمار المزدوج، والالات الهوائيّة (المصفار) الشبيهة (بالهارمونيكا)، وقُربة الزَمر[٥٣]، وخلف لنا الأغريق نقوشا تعود الى العصر الهللينستي ، وهي نسخٌ من فخاريات تعود الى عصور ما قبل (٥٠٠ق. م) فالفخارون الذين عاشوا في هذه الفترات التاريخية كانوا نقاشون وفنانون ماهرون،وتُبرهن اواني الفُخار التي خلفوها لنا على مدى إتقانهم ومهارتهم في فن الرسم والالوان وهذا ماكسبها سحرٌ خالدٌ[٥٤] ، نفذ الرسام أغلب فنونه على جدران المدن وواجهات القصور والمعابد وبِحِرفية عالية مما اكسَب المدينة جمالية وراحةٌ للعين[٥٥] ، ان النقوش التي نشاهدها على الثياب ما هي الا فن من الفنون الهللينستية ، التي اوجَدت تشابها واضحا مع الثياب الشرقية مثل الببلوس، والجيتون والهيماتون، والكلاميس، وهذا لا يعني اهمال ازياء حضارة بلاد الرافدين القديمة التي كان يرتديها الاشوريون والبابليون، لأنهّا بشكلٍ اواخر ظلت مستعملة في الارياف، والطبقة العامة لكنها غير ممثلة في المنحوتات الحضرية، لأن تبديل الازياء بين الطبقات السياسية يكون اسرع منها بين عامة الناس [٥٦] ، فالثياب التي يرتديها الكهنة

والكاهنات، والآلهة، تختلف عن غيرها من اثياب الطبقات الأُخرى، فقد ظهرت الآلهة الحضرية (اترعتا) وهي ترتدي الزي الحضري الذي يتكون من غطاء الراس، وفستانٌ طويلٌ واسع،فيه الكثير من الطيات ومزخرف ،وضيق عند الصدر، مع صندلاً مفتوحاً في قدميها، وهذا الزي قريب من الازياء الفينيقية التي كانت منتشرة في سوريا،ولبنان، كما خُلِدت الأميرة دوشفري ابنة ملك الحضر (سنطروق الثاني) بتمثالٍ وضحَ ثيابها المزخرفة بالأحجار الكريمة وهذا نابع من الترف الذي كانت عليه، ومقامها السامي، وموشاة بازرار من الحُلي النفيسة كالذهب، واللؤلؤ، مع اقراط وقلائد تُزينها[٥٧] ، أمّا ثياب(جذوة زوجة عبد ملك) وهم من طبقة الاشراف، فكانت ترتدي ثياب تدل على الترف اذ يتكون لِباسُها من غطاء طويل يُغطي الراس ينسدل خلف الاتاف،وثوب واسع فيهِ كثير من الطيات وترتدي القلائد التي تزينها، وزيا اخر نراه على تمثال العازفة (قيمي بنت عبد سميا بائع الخمور) في أبها حُلية ممسكة بالتُها الموسيقية التي تعزف عليها مرتدية الزي الحضري الذي يختلف بعض الشيء عن الأزياء الاعتيادية[٥٨] ، وتختلف ثياب الرجال عن ثياب النساء حيث ان اهم قطعتين من الالبسة الرجالية هما القميص ويكون طويل يصل للركبتين،غير واسع وإنما ملاصق للجسم، مع ردنان طويلان يصلان الرسغ،مع فتحة صغيرة عند الصدر، وكان يُنسج أمّا من الكتان او الصوف، ثم السروال، ويلي ذلك العباءة التي هي من البسة الفرسان والقادة العسكريين والكهنة والتجار، والمعطف وهو من الالبسة الشتوية والقباء وهو من البسة الآلهة والملوك الفرثيين، واغلب الزي الحضري يكون بحزام مع انتعال الحذاء ويظهر في المجتمع الحضري الطبقات العامة حاسري الرأس (اي لاغطاء، ولاعمامة ، ولا قبعة يرتدونها على الرأس) ،أمّا الطبقات ذوي الرُتب، فيتميزون عن غيرهم بارتدائِهم غطاءٌ للرأس ، وتختلف ثياب الفرسان بعض الشيء عن غيرها فتتالف من قطعتين من القمصان الاولى تكون مطابقة للصدر، والثانية تكون فَضْة لِتُسهل حركة ساق الفارس وهو على صهوة جوادهِ، وتُزين قمصان الملوك والنبلاء بزخارف هندسية ونباتية وصورلالهة مرسومة بطريقة التطريز وازرار من الاحجار الكريمة ثم يلي القميص السروال وهذا تقليد سائد عند الميديين وهم اقوامٌ جبلية شُوهِدَت ازيائهُم منحوتة على جدران مدينة برسيبوليس[٥٩] ، أمّا الازياء النسائية الحضرية فهي معروفة من خلال التماثيل الموجودة اذ يُغَطى الجسم من الراس الى القدم باستثناء الكفين واحيانا يُستثنى جزء من الصدر وفي كل الاحوال تكون ثيابهن غير مقطعة وانما قطعة واحدة تُثَبت على الجسم بواسطة الاحزمة ولا يوجد في التماثيل الحضرية امرأة حافية القدمين اذ ترتدي نوعان من الأحذية احدهما يكون مغلق وبالوانٍ صارخة كالاحمر، والاصفر، واللون الاسود، والآخر يكون صندل ذو (سِيورٍ) مع فتحة لإدخال

أصبع إبهام القدم وقد تفننت النساء الحضريات بالتحلي بأنواع مختلفة من الاقراط، والقلائد،والخواتم،والاساور، وربما يُعلق على تاج الراس بعض الحُلي، وهذا واضح في تمثال(ابو بنت جبلو)، و(قيمي بنت عبد سميا)، و(الأميرة دوشفري) [٦٠].

نستنتج مما سبق ان الاتصال الحضاري كان واضحِ بين كِلتا الحضارتين الشرقية والغربية فَجُمعت تحت مُصطلح (الهللينستية) من خلال جمع كل انواع الفنون فنلاحظ الُعري الذي كان سائداً على الفنون الإغريقية بدا يختفي تدريجيا من خلال ارتداء التماثيل ثيابٍ شفافة وغطاء للراس حتى اسفل القدمين وهو تقليد وِجد في تماثيل زوجات ملوك مدينة الحضر ، وبدأ الفنان الشرقي يتذوق الفن بطريقة اكثر جراءة فرسم الجسم البشري بشكلٍ دقيق مع ليونة في التصوير من حيث الأعضاء ، وحركات الجسد.

الخاتمة:

نستنتج مما سبق أن الفن يعد من أهم البصمات التاريخية التي يتركها الفنان فهي الاثر الباقي بعده فمن خلاله نستطيع أن نعرف مدى التأثيرات التي حدث على أرض كل مدينة وكيف ومتى سُجلت ورُسمت، ونُحتت ،وتحت أي ظرف رسم الفنان لوحته من خلال تجسيد مشاعره فيها.

الهوامش:

[١] الشمس ، الحضر العاصمة العربية، ص٣٥٣.

[٢] الشمس ، المصدر نفسه ، ص٣٥٤. ينظر، ملحق رقم (١١).

[3] Mariana Ribeiro Maraues, Acanthus Mollis como Fonte de compostos biologica mente ativos disserta cao I ciclo de estudos covilha-Universidade DA BEIRa interior ciencias outubro de 2016 p.p. 13-14.

[4] Kit Tan and Mariapanitsa and Giannis kofinas, The genus acanthus (Acanthaceae in Greece University of Copenhagen, 2023, p.90.

[5] Mariana Ribeiro Maraues, Acanthus Mollis com fonte de compostos biologica mente ativos disserta c ao 2 ciclo ciencias ,pp.13-14.

[٦] الشمس ، الحضر العاصمة العربية، ص٣٥٤.

[7] Kit Tan and others, The genus acanthus, p.90.

[٨] سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص١٧١، ص٣٥٤.

[9] Kit Tan an others , The genus acanthus , p.90.

[10] https،//www.inzpcn.org.nz/flora/spcies/acanthus. Mollis/

(١١) غزوان ، معتز عناد ، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الاسلامي في التصميم المعاصر، مجلة كلية الاداب، العدد١٠١، قسم التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، د.ت، ص٥٢٣-٥٢٤.

(١٢) النجفي ، حازم ، الاحتفال بتكريم الآلهة اللات مشهد موسيقي من الحضر، مجلة سومر، مج٣٧، ١٩٨١م، ص١٣١.

(13) Encyclpedia of World Art. Vol XIII . Mc. Graw Hill book co. Inc. London 1967, p.965.

(14) Thames and Hunson, Dictionary of Art and Artists, London , 1965, p.184.

(١٥) برنارد ، مايرز ، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة، سعد المنصوري واخرون، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٦٦م) ، ص١٢٠.

(١٦) سلطان ، زينة خليل ، النحت في مدينة الحضر في ضوء ا لدلالات التعبيرية، دراسة اثارية فنية، العدد الرابع والثلاثون، شعبان ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، ص١٧.

(١٧) الفتيان ، احمد مالك ، نماذج من الدمى المكتشفة في تل اسود، العد٣٥، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨م، ص١.

(18) Wathiq Al-Salihi., Palmyrene Sculptures found at Hatra vol. 49, Journal Article, Iraq, 1987, p.2.

(١٩) النجفي ، الاحتفال بتكريم الآلهة اللات مشهد موسيقي من الحضر، ج١-٢، مج٣٤، ص١٣١-١٤٢.

(20) Leonardo Gregoratti, Hatra politics culture and Religion Between Parthia and Rome Stuttgart 2013, p.54.

(٢١) سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص٥١.

(٢٢) Wathiq. Al-Salihi, palmyrene sculptures found at Hatra p.3; John J. Slocum , Another look at the coins of Hatra , American Numismatic society , vol.22, 1977, p.37.

(٢٣) سلطان ، النحت في مدينة الحضر في ضوء الدلالات التعبيرية، ص٢١-٢٢.

(٢٤) سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص٥٢.

(٢٥) سفر ومصطفى ، المصدر نفسه، ص٢٨.

(٢٦) سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص٢٧؛ سلطان، النحت في مدينة الحضر في ضوء الدلالات التعبيرية، ص٢٧.

(27) Wathiq Al-Salihi, palmyrene sculptures Found at Hatra , p.36;

الشمس ، الحضر العاصمة العربية، ص١١٢.

(٢٨) راضي ، احمد مجيد ، تاثير فن النحت البارز والمجسم في بلاد الرافدين على فن بلاد ايران، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مج٨، العدد٣٤، الديوانية، ٢٠٢١م، ص٣٧٩.

(٢٩) بالتي، جين تشارلز ، نحت التماثيل اليونانية والصور الرومانية، ترجمة، فاطمة هان بهجت، مجلة ديوجين، العدد١٨٣، مركز المطبوعات اليونسكو، مصر، ٢٠٠٠م، ص٣٧. الفتيان، نماذج من الدمى المكتشفة في تل اسود، ص١.

(٣٠) الفتيان ، نماذج من الدمى المكتشفة في تل اسود، ص١.

(٣١) القيسي ، ناهض عبدالرزاق ، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠١١م)، ص٥.

(32) John Walker, The coins of hatra, Journal of the Royal Numismatic society, sixth series, vol.18, 1958, p.167.

(٣٣) مورجان ، فيكتور ، تاريخ النقود، ترجمة، نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة ، ١٩٩٣م)، ص١٧؛ القيسي، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، ص١٣.

(٣٤) الصالحي ، الحضر النقود المكتشفة خلال تنقيبات ١٩٧١-١٩٧٢م، ص١٥٥.

(٣٥) القيسي ، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، ص١٣.

(٣٦) قادوس ، عزت زكي حامد ، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، (الاسكندرية، ٢٠٠٧م)، ص١١٦-١١٧.

(٣٧) الصالحي ، الحضر النقود المكتشفة خلال تنقيبات ١٩٧١-١٩٧٢م، ص١٥٦.

(٣٨) حسن ، علي حسن عبدالله ، تاثير الطراز الاغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، ص٥٩٤.

(٣٩) يوسف ، فرج الله احمد ، مسكوكات مملكة الحضر، العدد٢، مجلة دراسات في علم الاثار والتراث، ٢٠١٠م، ص٧٣.

(٤٠) يوسف ، المصدر نفسه ، ص٧٣؛ الصالحي ، واثق اسماعيل ، الحضر النقود المكتشفة خلال تنقيبات ١٩٧١م-١٩٧٢م، ص١٥٩-١٦٠.

(٤١) الصالحي ، الحضر النقود المكتشفة خلال تنقيبات ١٩٧١-١٩٧٢م، ص١٥٥-١٥٦-١٥٧.

(٤٢) محسن ، صاحب والخطاط ، سلمان ، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين، مطبعة التعليم العالي، (بغدد، ١٩٨٧م)، ص٢٣١.

(٤٣) قادوس ، مدخل الى الاثار اليونانية والرومانية ، ص١٢٤-١٢٥.

(٤٤) القيسي ، ناهض عبدالرزاق ، المسكوكات، مطابع دار السياسة، (الكويت، د.ت) ، ص٨؛ حسن، تاثير الطراز الاغريقي على النقود المضروبة في ممالت شرق شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، ص٥٧٧.

(٤٥) عبد الحق ، سليم عادل ، الفن الاغريقي واثاره المشهورة في الشرق، مطبعة الترقي،(دمشق، ١٩٥٠م)، ص١٤-١٧-١٨.

(٤٦) الفن القديم والفن الهيلينستي، الفن اليوناني، مجتمع الاكاديمية بوست، ٢٠١٩م.

(٤٧) النجفي ، الاحتفال بتكريم الآلهة اللات مشهد موسيقي من الحضر، ص١٣١.

(٤٨) رشيد ، صبحي انور ، الموسيقى في العراق القديم، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، افاق عربية، العراق، (بغداد، ١٩٨٨م)، ص٤٢-٤٣.

(٤٩) رشيد ، صبحي أنور، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم، ط١، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٠م)، ص٢٢٣-٢٢٧.

(٥٠) رشيد ، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم ، ص٢٢٨.

(٥١) رشيد ، الموسيقى في العراق القديم، ص٤٤-٥٨-٦٤.

(٥٢) رشيد ، صبحي انور ، دراسة اثر موسيقى من الحضر وخطا المنقبين في تحديد هوية الاله الاغريقي تريتون، د.ت، ص٢٠٢-٢٠٣-٢٣٢.

(٥٣) رشيد ، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم،ص٢٣٥-٢٣٥.

(٥٤) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص٦١٤-٦١٥.

(٥٥) صاحب ، زهير ونفل ، حميد ، تاريخ الفن في بلاد الرافدين، اصدار منظمة الملتقى العراقي، د.ت، ص٢٤-٢٥.

(٥٦) سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص٥٥.

(٥٧) سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص٥٨.

(٥٨) المصدر نفسه، ص٥٨.

(٥٩) سفر ومصطفى، المصدر نفسه ، ص٥٦.

(٦٠) سفر ومصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، ص٥٨.